## حسام إبراهيم خليل هرشة (فلسطين)

ولد في قرية قفين لواء طولكرم سنة ١٩٦٦ ميلاديّة، بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، مؤلفاته: (أغصان مورقة - النزعة الوطنية في شعر أحمد شوقي بعد نفيه إلى الأندلس).

### نادِ الضمائر

ما للعزائمِ في غفْوٍ ولا وَهَجُ ... في ساعدِ الثأرِ كيفَ النصرُ ينبلجُ؟
ما أقبحَ السيفَ مخضلًّا بأخبيةٍ ... من الهمودِ تخومَ الموتِ لا يلجُ!
نادِ الضمائرَ تلقَ الموتَ كَفَّنَها ... ما عادَ بين رُؤاها الحقُّ يختلجُ
لم يبقَ منها سوى أشباحِ أخيلةٍ ... من زفرةِ الإفكِ ليلَ الزيفِ قد نسجوا
صارتْ ملامحَ أطيافٍ بكفِّ دُجى ... لا ترتدي الصدقَ فيها الحكمُ مزدوجُ
لو كان في القلبِ إيمانٌ يسيرُ بها ... ما ضمّخَ الرأيَ تدليسٌ ولا حرجُ
يا ويحَ مَنْ صمتوا والموتُ ينهشُنا ... ما كان للصمتِ برهانٌ ولا حُجَجُ
يا قدسُ جرحُك ما أدمى ضمائرَهم ... وما لوأدِ نشيجِ راعفٍ خرجوا
ما عاد ينهضُ فيهم وهجُ تضحيةٍ ... في ساعديهِ صهيلٌ ما به عِوَجُ
فهم يرَوْن جراحًا فيكِ نازفةً ... لم تطوِ غيهبَها الأيامُ والحِجَجُ
تلقى العزائمَ لو ناديتَ جذوتها ... خرساءَ أقعدَها عن نصرنا العرَجُ
انظر ترَ الموتَ ألوانًا وأوجعُها ... موتٌ بنصلِ فحيحِ الغدرِ ممتزجُ
من نزفِ جرحِك صدرُ الحرفِ مختضِبٌ ... من شجْوِ تربِك جفنُ الشعرِ منزعجُ
قل لي أينفعُ من أدمتْهُ أقبيةٌ ... من الخطوبِ دموعٌ شجبُها لججُ؟
مَنْ ذا يُضمِّدُ جرحًا في يدَيْ حُلُمٍ ... كيْ يبزغَ النورُ في أعطافِهِ الفرجُ؟
مِن عتمةِ الليلِ يكسو الفجرُ موعدَنا ... كما الخطوب إذا اشتدتْ ستنفرجُ
لا تُستردّ كراماتٌ قد اغتصبتْ ... إلا بصبحٍ من الآلام ينبلجُ
لا تَقبسُ المجدَ من ثغرِ النجومِ سنًا ... إلا عزائمُ في الإيمانِ تندمجُ
تمضي إذا استُنصِرتْ هَبّتْ وإن نهضت ... فللخلودِ لها مسرى ومنعرَجُ
إنْ غرَّدَ النصرُ في الأفواهِ أغنيةً ... يا قدسُ عانقَ مرمى عينِك الهزجُ